مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية وعلاقتها بالشعور بالسعادة
(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس)

د. ريم سليمون *
د. منال سلطان **
هلا سليمان ***

(تاريخ الإيداع 8 / 3 / 2018. قبل للنشر في 30 / 4 / 2018)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي ومستوى الشعور بالسعادة لديهم، وكذلك الفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة أنشطة التربية الفنية، ولمستوى الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الجنس، وأيضاً تعرف العلاقة الارتباطية بين متوسطات تقدير أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي وبين متوسطات تقديراتهم لدرجة مستوى الشعور بالسعادة لديهم. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة أولى مؤلفة من (38) عبارة موزعة على أربعة محاور لممارسة أنشطة التربية الفنية واستبانة أخرى لمستوى الشعور بالسعادة بلغ عددها (28) عبارة، وتم تطبيقها على عينة بلغت (246) تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي 2018/2017. استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي.

أشارت نتائج البحث إلى أن درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي فيها جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك مستوى الشعور بالسعادة لديهم جاء بدرجة متوسطة، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي ومستوى الشعور بالسعادة لديهم لمتغير الجنس لصالح الإناث، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط قوية بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي.

الكلمات المفتاحية: التربية الفنية، أنشطة التربية الفنية، السعادة.

* أستاذ ، قسم الإرشاد النفسي، كليّة التّربية، جامعة طرطوس، سورية.
** مدرس، قسم تربية الطفل، كليّة التّربية، جامعة تشرين، سورية .
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

The degree of practicing art education activities and its relationship with happiness
(a field study on a sample of six grade students in Tartous city)

Dr. Reem Slimoon [*]
Dr. Manal Sultan [**]
Hala Sleiman [***]

(Received 8 / 3 / 2018. Accepted 30 / 4 / 2018)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to know the degree of practicing the art education activities among the sixth grade students and the level of their happiness, as well as the differences between the average of the assessment of the members of the research sample to the degree of practicing the art education activities, the level of happiness according to the gender variation, and to know the connection relationship between the average concepts of the sample's members to practicing art education activities and their average concepts to happiness, In order to achieve the objectives of the research, a questionnaire consisting of (38) clauses were distributed on four fields for practicing art education and another questionnaire for the level of feeling of happiness reached (28) clauses, and applied to a sample of (246) students for the academic year 2017/2018. The current research uses an analytical descriptive approach.

The results of the study indicated that the degree of practicing of art education activities among the sixth grade students was on average, and the level of their happiness was on average ,too. The results showed a statistical difference between the responses of the research sample members on the degree of practicing art education activities for sixth graders And the level of their sense of happiness for the gender variation in favor of females. The results showed a strong correlation between the degree of practice of art education activities and the level of happiness among students in the sixth graders.

Keywords: art education, art education activities , happiness**.**

[*]**Professor in Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.**
**** Professor in Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**
*****Postgraduate student, Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة:

ظهرت العديد من المفاهيم التربويّة التي تخدم التوجهات التنموية في معظم البلدان وأصبحت البرامج التربوية لا تركز على التدريس فقط، وتحقيق الكم الهائل من المعلومات للتلاميذ، وإنما بدأ التركيز على بناء الإنسان في مختلف قدراته العقليّة والجسديّة والروحيّة والنفسية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال بعض ميادين التربية ومنها التربية الفنّية. فالتربية الفنية مجال من المجالات المهمّة التي تستهدف بناء شخصية الكائن البشري بشكل متكامل من خلال مواد معرفيّة منظّمة في أهدافها ومحتواها واستراتيجيات تدريسها وأنشطتها ووسائل تقويمها، فهي بناء شامل للفرد من مختلف الجوانب الجسميّة والعقليّة والنفسيّة والاجتماعيّة، تستهدف إيجاد إنسان ذو شخصيّة متميّزة متفاعلة مع معطيات المجتمع ومشكلاته(منير الدين، 2016، 159)، وتلعب التربية الفنية دوراً مهماً في حياة الأفراد فهي تساعدهم في تحسين إمكانياتهم وقدراتهم وتجعلهم قادرين على الحصول على مكان جيّد في المجتمع، فهي متطلّب أساسي لتقدّم المجتمعات وتطورها وقد احتلت حيّزاً لا بأس فيه من دراسات الباحثين وأبحاثهم (Uzunboylu,& Islek, 2014, 371)

وتعد التربية الفنية وسيلة من الوسائل العلاجيّة والنفسيّة في الوقت نفسه، وتؤدي دورها كدافع للتعلم لما لها من أثر في التقليل من اتجاهات التلاميذ السلبية نحو المدرسة وفي تنمية الاتّجاه الإيجابي نحوها (Iwai, 2003, 4). واعتبر البعض التربية الفنية لغة رمزية تنتقل من خلالها الأفكار والمشاعر، فهي وسيلة للتنفيس وتحسين الحالة البدنية والعقلية والانفعالية لدى الأفراد من جميع الأعمار وتطوير وتنمية مهارات التفاعل بينهم، وتقليل الضّغوط والمشكلات السلوكية والنفسية وزيادة تقدير الذات والوعي بالذات (عبد النبي، 2008، 7). ورأى أرسلان Arslan (2014, 4115)بأنّها أداة تساعد الأفراد على أن يعرفوا أنفسهم ويحقّقوا ذواتهم ويعيشوا فترة الطفولة بشكل أكثر تأقلماً ويصبحوا أكثر إبداعاً وإنتاجاً ويملكوا شخصيّة صحيّة متوازنة خالية من الضغوط والمشكلات النفسية.

وقد ساهمت النظريات التربوية الحديثة في فرز وتحديد عوامل أخرى تسهم في نجاح المتعلمين وتؤثر في أعمالهم وتلعب دوراً كبيراً في العملية التعليمية ككل، كشعور الفرد بالراحة النفسية والسعادة أثناء دراسته، فالسعادة (happiness) من الموضوعات المهمة التي يتناولها علم الصحة النفسية باعتبارها مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة التي يسعى الفرد الى تحقيقها منذ القدم، وهي الهدف الذي يجعل الحياة جديرة بأن تعاش، إذ تستند الى معنى وهدف يضفي عليها قيمة وبهجة، فهي روح الحياة ودافعها الأول، والبحث عن السعادة في هذا العصر يساعد الفرد على تخطي الحواجز والتغلب على الصعوبات، وتحقيق التوافق والصحة النفسية له، فمفهوم السعادة يعد المفهوم المحوري بل والرئيس في علم النفس الايجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الانساني (حافظ، 2017، 469).

فالسعادة هي التعبير عن حالة الإشباع التام لكل الميول الانسانية(الهلالي، 2013، 11). ويرى جوزف وآخرون Joseph et., al(2004, 464) أن السعادة لا تعني فقط غياب المشاعر الاكتئابية ولكنها تعني أيضاً وجود عدد من الحالات الانفعالية التي تتسم بالإيجابية.

والجدير بالذكر أننا بحاجة للسعادة في مختلف نواحي الحياة ومجالاتها ومنها التعليم فإذا كانت السعادة غاية ومطمح انساني عبر كل الأزمنة والعصور وإذا كان الانسان هو غاية التربية وهدفها وإذا كان الناس يتعلمون أفضل وهم سعداء، فإن السعادة يجب أن تكون أحد الغايات الأساسية للتربية كما يجب أن تكون السعادة غاية ووسيلة للتعليم (الطوخي، 2015، 12). وبسبب الدور الكبير الذي تؤديه ممارسة أنشطة التربية الفنية والشعور بالسعادة في نمو وتعلّم

التلاميذ والعملية التعليمية ككل وتحسين الحالة النفسية، يسعى البحث الحاليّ لدراسة العلاقة بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنّية والشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصفّ السادس الأساسيّ.

مشكلة البحث:

إن المتتبع لواقع التعليم في المدارس يلاحظ أن العملية التعليمية لا تزال تعتمد في كثير من جوانبها على ثقافة الذاكرة والدرجات، وما زال معظم الاهتمام منصب على المواد العلمية مع تجاهل المواد التي تنمي الروح والوجدان والعقل والخيال والتفكير، كمادة التربية الفنية التي تعد متنفس جيد للتلميذ للتخلص من أعباء المواد الأخرى وتعمل على تنمية شخصيّته من مختلف جوانبها وتؤدي دوراً مهماً في تحسين العملية التعليمية، وزيادة التركيز وترسيخ المعلومات، ومساعدة التلاميذ على التخلص من بعض المشاكل النفسية التي تؤثر على تعلّمهم، والتي يمكن أن يخففوا منها ويشعروا بنوع من التنفيس والراحة والسعادة، ويجدّدوا نشاطهم ويشحنوا طاقتهم، من خلال ممارستهم للأنشطة الفنية من رسوم وتداخل ألوان وخطوط، وهذا ما أكدته دراسة مزوز (2012) حول وجود علاقة بين التربية الفنية وإنجاز التلميذ ودافعيته للتعلم. بالرغم من ذلك لم تكن هذه المادة مفعلة مثلها مثل بقية المواد حيث لم تعطى الأهمية الكافية ولم تؤمن لها المواد والخامات اللازمة لتدريسها وعدّت حصة للترفيه والتسلية دون الانتباه إلى الفوائد التي تحققها والدور الذي تؤديه في التخفيف والتخلص من المشاعر السلبية، وهذا ما أكدته دراسة سليمان(2017) أن واقع مادة التربية الفنية في بعض مدارس طرطوس لم يكن يلبي الطموح.

كل ذلك قد ينعكس ويؤثر سلباً على الناحية الوجدانية والنفسية للفرد، باعتبار مادة التربية الفنية وسيلة من الوسائل العلاجية التي ينفس التلميذ من خلالها عما بداخله من مشاعر وأفكار مكبوتة، وبالتالي قد يؤثر ذلك على إحساس الفرد بالراحة وشعوره بالسعادة، التي تلعب دوراً مهماً في انتاج الفرد وتحصيله الدراسي وجودة أدائه وقدرته على الضبط والتحكم الذاتي (Siahpush et al, 2008). وهذا ما أكدته بعض الدراسات الأجنبية كدراسة فاينيارد (2009) Vineyard ودراسة كارباڤيكوت وماكيجوسكيني (2016) Karpaviciute & Macijauskiene ودراسة كيندكنس وآخرون (2014) Kindekens et al حول علاقة الفن وممارسة الأنشطة الفنية بشعور الفرد بالرفاهية النفسية والسعادة.

ومن منطلق أهمية مادة التربية الفنية والشعور بالسعادة وتأثيرهما على العملية التعليمية، وندرة الدراسات السابقة التي تناولت ممارسة أنشطة التربية الفنية وعلاقتها بالشعور بالسعادة في البيئة العربية والمحلية، انطلقت الباحثة بتحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

أسئلة البحث

1- ما درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

2- ما مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

3- ما العلاقة بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

4- ما الفرق في درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس؟

5-ما الفرق في مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس؟

أهمية البحث وأهدافه:

1-يلقي الضوء على واقع ممارسة الأنشطة الفنية في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس.

2-يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله فللسعادة آثاراً ايجابية قوية على سلوك الفرد منها التفكير الايجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة أكثر ايجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة.

3-يمكن أن يقدم البحث معرفة نظرية سيكولوجية للمهتمين في ميدان الإرشاد والصحة النفسية الايجابية وعلم النفس.

4-الجدة التي يمتاز بها الموضوع فهو على حد علم الباحثة من أوائل الأبحاث على مستوى البيئة السورية التي تناولت درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية وعلاقتها بالشعور بالسعادة.

5-يمكن استثمار النتائج في بناء برامج قائمة على الأنشطة الفنية لرفع مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ.

6-أهمية الفئة العمرية التي تناولها البحث وهي تلاميذ الصفّ السادس والذين يعتبرون في بداية عمر المراهقة حيث يجب الاهتمام بهم لأنّهم يمتلكون طاقاتٍ وإمكانياتٍ متوقدة، يجب استغلالها لتسهم بشكلٍ فعالٍ في عملية التنمية.

كما يهدف البحث للتعرف إلى:

1-درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

2-مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

3-العلاقة بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

4-الفرق في درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية وفي مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، والذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (منصور وآخرون، 2011، 65-80). وقد اعتمد على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية عن درجة ممارسة الأنشطة والشعور بالسعادة لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي، ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج، وتقديم المقترحات اللازمة.

مجتمع البحث وعينته:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصف السادس الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية في مدينة طرطوس للتعليم الأساسي للعام الدراسي (2017-2018)، والبالغ عددهم (6406)، وموزعة على (116) مدرسة ضمت تلاميذ الصف السادس. أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (20%)، أي (23) مدرسة، تضم (2751)، موزعة إلى (1433) ذكور، و(1318) إناث، وتم اختيار عينة عشوائية

بنسبة (10%)، بلغت عند التطبيق (275) تلميذاً وتلميذة، عاد منها (256) استبانة، وتم إبعاد (10) استبانات غير مكتملة، وبذلك أصبحت العينة (246) تلميذاً وتلميذة. ويظهر الجدول (1) توزع عينة البحث.

جدول (1): توزع مجتمع وعينة البحث للعام الدراسي 2018/2017 بحسب الجنس ونسبتها المئوية

المتغير	المجتمع الأصلي		عينة البحث		مجموع العينة ونسبتها
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	1433	1318	101	145	246
النسبة	%52.09	%47.9	%41.1	%58.9	%100

أدوات البحث:

- إعداد أدوات البحث:

أ - **استبانة ممارسة أنشطة التربية الفنية:** بعد الاطلاع على الأدب التربويّ والدراسات السابقة، وبعد استطلاع رأيّ عينة من المتخصّصين في العلوم التربوية تم بناء الاستبانة، تضمنت قسمين، الأول يشمل بيانات حول جنس العيّنة، والثاني تضمّن عبارات خاصة بقياس مدى ممارسة التلاميذ لأنشطة التربية الفنّية. احتوت الاستبانة على (38) عبارة، موزعة على أربعة محاور هي (الرّسم والتّلوين، الأشغال اليدوية، النّحت والتشكيل، النّقد الفنّي).

ب - مقياس أوكسفورد للشعور بالسعادة من إعداد أرجايل وهيلز (2002) Argyle & Hills: تم ترجمته واستخدامه في دراسة الرباعي (2014) على طلبة جامعة دمشق في سورية، ثم قامت الباحثة في البحث الحالي بالاعتماد على ذلك المقياس ولكنه قام بإعادة تحكيمه لدى مجموعة من المتخصصين في التربية، تضمن قسمين، الأول يشمل بيانات حول جنس العيّنة، والثاني تضمّن عبارات خاصة بقياس مستوى الشعور بالسعادة وقد احتوى على (28) بنداً.

- صدق أدوات البحث:

- **صدق المحتوى:** تمّ عرض أدوات البحث بصورتها الأوليّة على مجموعة من المحكّمين في كلية التربية بجامعة تشرين من أعضاء الهيئة التدريسية، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، والمقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى محاورها، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وتعديل ما هو غير مناسب من وجهة نظرهم، وفي ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض البنود على النحو المبين في الجدول (2).

جدول (2) العبارات التي تم تعديلها وإعادة صياغتها على استبانة ممارسة الأنشطة الفنية، وعلى مقياس الشعور بالسعادة

الأداة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
استبانة ممارسة الأنشطة الفنية	أرسم زخارف نباتية	أنوع في رسوماتي
	أرسم زخارف هندسية	
	أحضر معي الألوان الخشبية إلى حصة الرسم	أنوع في استخدام الألوان في رسوماتي
	ألون بعض الرسومات بالألوان المائية	
	ألون بعض الرسومات بالألوان الزيتية	
	أتقاعس عن أداء الواجب المنزلي لمادة الرسم	أهمل أداء الواجب المنزلي لحصة الرسم
	ينتابني شعور بالرغبة في الرسم وممارسة التلوين في كل أوقات فراغي	أملأ أوقات فراغي بالرسم والتلوين
	أحب المشاركة في معرض المدرسة للأعمال الفنية	أشارك في المعرض المدرسي للرسم

	لدي رغبة كبيرة لتحسين مستواي في الرسم	أعمل على رفع مستواي في الرسم
	أشعر بالإبداع عندما أتناول مواضيع الرسم والتلوين	تم حذفها
	أصنع زهور من الأوراق البيضاء أو أوراق الأشغال	أصنع بعض الأشكال المختلفة من الورق المقوى
	أتابع المعلم بخطوات تنفيذ الأشغال اليدوية	تم اضافتها
	أستخدم بعض الأشياء التي لا فائد منها لصنع بعض الأشغال اليدوية مثل الأزرار وبقايا قلم الرصاص	تم اضافتها
	أقوم بصنع مجسمات لأحد الحيوانات	أشترك مع زملائي في صنع مجسمات لأشكال مختلفة (حيوانات- أقنعة)
	أستخدم بعض المواد لصنع الأقنعة التنكرية	
	أحب نشاط النحت أكثر من أي نشاط آخر	تم حذفها
	أشعر بالمتعة عندما أقوم بصنع وتصميم الأشياء المفيدة	أتحمس لصنع وتصميم بعض الأشياء المفيدة
	أعرف نوع المواد التي تم توظيفها في العمل الفني	أتعرف على نوع المواد التي تم استخدامها في العمل الفني
	أحدد الألوان المستخدمة في العمل الفني	أحدد نوع التلوين المستخدم في العمل الفني
	أحدد أكثر الأجزاء إثارة في العمل الفني	أحدد أكثر الأجزاء التي تعجبني في العمل الفني
	أناقش زملائي في اللوحات المرسومة من قبلي	أناقش زملائي في العمل الفني الذي قمت بتشكيله وإعدادها
	أفسر دلالات الرموز في العمل الفني	تم حذفها
	أصف ملامس سطح العمل الفني	
مقياس الشعور بالسعادة	أشعر بالسعادة	أنا شخص سعيد
	أستطيع أن أتخذ جميع القرارات بسهولة	أتخذ قراراتي بنفسي
	أشعر بأنني قادر على القيام بأي عمل	أنا مستعد للقيام بأي عمل مهما بلغت صعوبته
	أصحو من نومي وأنا أشعر بالراحة	أشعر بالراحة والتفاؤل عندما أصحو من نومي
	أندمج في كل ما يحيط بي وألتزم به	أستطيع التأقلم مع كل ما يمر معي من ظروف
	أتسلى وأمزح مع أشخاص آخرين	أتسلى وأمزح مع مختلف أصناف الناس
	لدي تأثير مرح على الآخرين	يشعر أصدقائي بالفرح عندما أكون معهم
	أضحك في مناسبات عديدة	أنا انسان ضحوك
	أعتقد أنني جذاب إلى أبعد الحدود	أعتقد أنني شخص جذاب
	أجد الجمال في أبسط الأشياء	أبسط الأشياء تشعرني بالفرح
	أنا راض عن صحتي الجسدية	تم إضافتها
	أنا راض عن صحتي النفسية	تم إضافتها
	أنا سعيد بأسلوب حياتي	حذف
	أستطيع إيجاد الوقت المناسب لكل ما أريد	حذف
	أصدقائي يثقون بي ويصرحون لي بأسرارهم	حذف

- **ثبات أدوات البحث: استخدام معامل الفا كرونباخ** للتأكّد من ثبات استبانة ممارسة أنشطة التربية الفنّية ومقياس الشعور بالسعادة، تم استخدام معامل الفا كرونباخ، على عينة استطلاعية بلغت (32) تلميذاً وتلميذة، حيث بلغت قيمته (0.95) على استبانة ممارسة أنشطة التربية الفنّية، و(0.97) على مقياس الشعور بالسعادة. وهذا يدلّ على تمتّع الاستبانة والمقياس بدرجة جيدة ومقبولة من الثّبات إذ أنّ القيم المقبولة له تساوي (0.60) فما فوق، وهكذا أصبحت الاستبانة جاهزة في صورتها النّهائيّة لقياس ما وضعت لقياسه.

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2017.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي/الحلقة الأولى في مدينة طرطوس.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي.
- **الحدود العلمية:** تتمثل في تحديد العلاقة بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس.

مصطلحات البحث:

التربية الفنية: مجموعة من الخبرات الفنية المتنوعة تعمل على تعديل سلوك المتعلمين وتحسين علاقاتهم وأساليب حياتهم وأخلاقهم عن طريق ممارسة مختلف الأعمال والأنشطة الفنية وتذوقها (حسين، 2011، 40)

أنشطة التربية الفنّية: كل ما يسهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنّية والجماليّة وتشمل الرّسم والتصوير والنّحت والتصميم، وتعدّ هذه الأنشطة وسيلة غير لفظية للتواصل والتفاهم والإفراج عن التخيّلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تعبيرات فنّية مجسّدة يمكن للجميع التعرف عليها (الصايغ، 2001، 64). وتعرّف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على استبانة ممارسة أنشطة التربية الفنّية التي قامت الباحثة بإعدادها للبحث الحاليّ.

- **السعادة:** عبارة عن مشاعر وأحاسيس ذاتية نابعة من داخل الفرد تنطوي على الاحساس بالراحة والاطمئنان والرضا عن النفس والتي تبدو جلياً في الموضوعية بالنظر إلى الأشياء والتعامل الايجابي مع الآخرين (أبو حماد، 2017، 76). يعرف إجرائياً: هو الشعور بالاطمئنان والراحة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، ويتمثل بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الشعور بالسعادة المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التربية الفنّية وأهميتها: تعدّ مادة التربية الفنّية وسيلة يعبر بها الفرد عن أفكاره وأحاسيسه وعواطفه فهي المنفذ الوحيد لمخيّلته الحيّة وتهدف إلى الكشف عن القدرات الإبداعية وخلق الجو الفنّي التشكيلي الذي يمارس فيه التلاميذ نشاطهم بكل حرية ويجب أن يكون نشاطاً تلقائياً يجد التلميذ فيه راحته العقليّة (جودي، 1997، 27). وقد أشارت الرشيد (1993، 211) إلى أن مادّة التربية الفنّية تهدف إلى أمر لا يستهان به وهو تنشيط الأخيلة وتربية القدرات الذاتية والأذواق الخاصة الّتي يتمكّن بها التلميذ من إبراز ما في نفسه من المعاني الصريحة. وللتربية الفنّية أهمية تكمن في مساعدة الفرد على ارتياد العالم المحيط به، والتوافق معه لينشأ على الولاء والاعتزاز به ويشعر بواجبه الوطني والقومي عن طريق التعبير بخاماته ومواده ويتعرف على التغيير المادي والاجتماعي الذي يطرأ على عالمه المحيط به فيقابل فيه كثيراً من القيم والخبرات الجديدة ويتعرف على ثرواته ومصادرها (الربيعي، 2013، 108).

وتعدّ هذه المادة بمثابة الرئة للإنسان فهي لا تقتصر على الرّسم والمهارات اليدويّة والتصحيح وإعطاء العلامات والتشجيع كأيّ مادة أخرى من المواد الدراسيّة بل تتعدّاها إلى خلق جو من الارتياح النفسي والذاتي لكل من التلاميذ والمدرّسين وتخلق نوع من العلاقات البناءة بين المدرسة والأهل، لهذا نرى أن معظم المدارس الخاصة أخذت تهتم بتعليم هذه المادة وأخذت تعلّق عليها الآمال في إعداد تلميذ فني مبدع ذي شعور مرهف وإحساس رقيق وتطلّعات خلّاقة (قانصو، 1996، 29–30). ويرى عايش (2008، 26– 29) أن هذه المادة مهمّة حيث تسهم في تنمية استعدّادات التلميذ وتعدّ ممراً تحدث من خلاله التربية العامة له، فهي تمارس دورها كمادة تعليمية تمثّل مع المواد

الأخرى شبكة من العلاقات تسعى لتحقيق النمو السليم للتلميذ بما يتفق مع قدراته الجسميّة والعقليّة والنفسيّة فهي تعدّ النافذة التي يطل منها على عالمه الذاتي ليتواصل مع العالم الخارجي، وتسهم أيضاً في تحقيق الاتزان الانفعالي للتلميذ فهي تتيح مجالاً واسعاً للتعبير عن النفس وانفعالاتها واحتياجاتها وتؤدي دوراً في تكوين شخصيته وتنشيط حواسه وإيقاظ نشاطه الحر المبتكر المميز. وكذلك فإن المشاركة في النّشاطات الفنّية ينعكس إيجابياً على إنجاز التلميذ الدراسي، وتساعده في زيادة معارفه ومهاراته والتعبير عن ذاته وتنمية خياله وإبداعه والتعاون في حل المشكلات والتواصل مع الآخرين واحترامهم (Klopper,& Power, 2010, 2). وتؤدي الفنون عامّة والتربية الفنّية خاصّة دورها كمعزّز للتعلّم والتحصيل، حيث تقدم طرقاً مختلفة لفهم كل من العلوم والرياضيات والمواد الأخرى فالأطفال الذين لا يمارسون الأنشطة الفنّية لا ينجزون ولا يتحسّن تحصيلهم بالمقارنة مع الذين لديهم تجارب ومهارات فنّية كثيرة، فالتربية الفنّية تنمي المهارات الأكاديمية للطفل، وتعدّ ضرورية للتعلم (Hsiao, 2015, 81).

ثانياً – أهداف التربية الفنّية: إن الهدف من تدريس التربية الفنّية لا ينحصر في تدريب التلاميذ على إنتاج الأعمال الفنّية بل يتعدّاه إلى تعدّيل سلوكهم والمساهمة في تربيتهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنّية، ومن خلال قيام الباحثة بمراجعة وقراءة الأدبيات النظريّة المتعلّقة بهذا الموضوع وجدت أن هناك العديد من الكتّاب الذين حددوا أهداف التربية الفنّية وتشابهوا في الكثير منها مثل الخوالدة والترتوري (2006، 181)، السعود(2010، 159)، قانصو(1996)، عبد الحميد (2007، 57)، حباس (2013، 103)، البريك (2001، 12)، عايش (2008، 52)، وفيما يلي أهم هذه الأهداف: (تربية الفرد ليعيش حياة جماليّة راقيّة وسط الإطار الاجتماعي المتطوّر وتعميق المفاهيم والقيم الإسلاميّة في نفوس تلامذتنا أثناء ممارستهم للعمل الفنّي والنشاط المنهجي واللامنهجي، تنمية الذوق والإحساس الفنّي عند التلاميذ والاستمتاع بالقيم الجمالية ومعرفة مواطن الجمال في الأشياء التي يشاهدونها، تكوين الناحية الجماليّة في شخصيّة التلميذ وتنمية قدرات التصوّر والتخيّل والإبداع لديه وتعويده النّظام والنّظافة وحسن التّنسيق، مساعدة التلاميذ على الاندماج في كل ما يأتيهم من أعمال أو يصادفهم من مواقف اجتماعية، وتعزيز قيم التعاون وتقبّل الآخرين والعمل بروح الفريق، تهيئة الفرص للتلاميذ للتنفيس عن بعض الأفكار والعواطف في نفوسهم فيتحقق لهم نوع من الاستقرار والاتّزان النفسي ويشعرون بكيانهم فتمتلئ نفوسهم بالثقة والاعتزاز، تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود والتعوّد على التركيز واكتساب مهارات إبداء الرأيّ والحكم على الأعمال النافعة، شغل واستثمار أوقات الفراغ بما يفيد وينفع، والتعريف بمقوّمات التراث الفنّي المحلي والإقليميّ والعالميّ، اكساب التلاميذ عادات سلوكيّة سليمة كالمحافظة على الأدوات الفنّية وحسن صيانتها وتعزيز مواقف سلوكيّة عن طريق ممارسة العمل الجماعي المنظم كروح المبادرة وحب الاستطلاع وروح النّقد والتحليل والتعاون، تزويد التلاميذ بقدر مناسب من الثقافة الفنّية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الفنون التشكيليّة من خلال التعرّف على المنجزات الفنّية لحضارات مختلفة والاستفادة من الإنجاز الإنساني الفنّي عبر التاريخ، تعويد التلميذ الدقّة في ملاحظة ما حوله من عناصر طبيعية أو مصنوعة ودفعه إلى تأملها حيث يساعد ذلك في إثراء القدرات التعبيرية والملكات الحسية التذوقية، بالإضافة إلى المساهمة في الانتاج والمساعدة في الكسب المادي واستخدام خامات البيئة والمحافظة على الحرف اليدويّة).

ثانياً: الشعور بالسعادة: 1 – مفهوم الشعور بالسعادة: ناقش الفلاسفة تعريف السعادة لآلاف السنين دون التوصل إلى توافق في الآراء، فمفهوم السعادة يختلف إلى حد كبير باختلاف المنظرين، فالبعض يرى أن السعادة تتحقق في إدراك الفرد لإمكاناته، والبعض الآخر يعرّفها بأنها وجود المتعة مع غياب الألم (Oishi et al, 2007, 346)، بينما ينظر الأمريكيين الى السعادة على أنها شيء يتحكمون فيه ويمكنهم متابعته بنشاط (Graham et al,

2013, 4)، كما يعرفها الجندي (2009) بأنها حالة وجدانية ايجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة في الصحة ووجود أهداف محددة والتدين والثقة بالنفس والتعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني، ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في الحب الأسري والأصدقاء ونشاط وقت الفراغ وذلك كما يعبر عنها الفرد وفق إدراكه لها (نقلاً عن الرشيدي، 2017، 39)، كما عرفها رايف (2008) Ryff بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته وتشمل استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الايجابية مع الأخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات. وتعد السعادة من المفاهيم الايجابية في مجال الصحة النفسية للفرد والجماعة، فالسعداء هم صناع الحياة وسعادة الفرد تنعكس ليس فقط على الفرد، بل يتأثر بها من حوله وتنعكس على مجتمعه، فالفرد السعيد هو فرد مطمئن قادر على العطاء، تتسم علاقته بالآخرين بالود والتسامح، يحب الحياة ويشعر بقيمتها، وقد كشفت الأبحاث العالمية أن السعادة لها أهميتها العالمية بوصفها الهدف الانساني الأسمى (القطامي، 2013، 23). وللسعادة تأثير واضح على الصحة حيث تقوي جهاز المناعة، فقد تبين أن الأشخاص الراضين السعداء استجابتهم أقوى بكثير من الآخرين ضد الأمراض، ولذلك يجب على المسؤولين في الدولة الانتباه وتوجيه الاهتمام إلى الشعب بمحاولة عدم الضغط عليهم أو إثارة الخوف أو القلق الذي سيؤثر على الجميع ويضعف من صحتهم ويقلل بالتالي من الناتج القومي، وكذلك تبين أن الأم المكتئبة تؤثر في صحة طفلها حيث تقل كفاءته الدراسية في المدرسة ويميل الى الحزن والانعزال (عكاشة، 2014).

2 – نظريات تفسير السعادة: من أهم النظريات النفسية المرتبطة بالسعادة:

1- نظرية الغاية: تفترض نظرية الغاية أنه يمكن الحصول على السعادة عند التوصل إلى حالة معينة مثل تحقيق حاجة أو هدف، فترى نظرية الحاجات أن هناك حاجات معينة سواء كانت موروثة أو مكتسبة يسعى الفرد إلى تحقيقها وإن إشباع الحاجات يسبب السعادة في حين أن عدم استمرار إشباعها يسبب التعاسة وقد يكون الشخص واعياً لهذه الحاجات أو غير واعياً لها، وعلى النقيض من ذلك تعتمد نظرية الأهداف على فكرة وجود رغبات محددة يكون الفرد واعياً لها، بحيث يسعى شعورياً إلى تحقيق أهداف معينة ويشعر بالسعادة حينما يحقق أهدافه خاصة الأهداف المهمة التي يكون لها قيمة في الثقافة التي يعيش فيها.

2- نظرية اللذة والألم: أن اللذة والألم (السعادة والتعاسة) مرتبطان ببعض إلى حد ما، فالسعادة عادة ما يسبقها كرب، وهناك أسباب لارتباط السعادة والتعاسة معاً منها أن الأشخاص الذين يشعرون بمتعة كبيرة هم أنفسهم الذين يشعرون بمشاعر سلبية مكثفة، وهناك سبب آخر هو الاندماج النفسي مع الأهداف فإذا كان لدى الشخص هدف عام وعمل بجهد على تحقيقه فإن فشله في تحقيقه سيؤدي إلى تعاسة أكبر، ويوصله النجاح الى سعادة أكبر، أما إذا كان اهتمام الشخص بتحقيق الهدف قليلاً فإن الفشل في تحقيقه يؤدي الى درجة قليلة من التعاسة، كما أنه كلما ازداد الحرمان (وبالتالي التعاسة) كلما كان الفرح بتحقيق الهدف أكبر (المرشود، 2011، 806)

3- نظرية النشاط: تفترض نظرية النشاط أن السعادة ما هي إلا إحدى نتائج النشاط أو أداء السلوك أكثر من الوصول إلى نقطة النهاية، فمثلاً قد يجلب نشاط رسم لوحة فنية سعادة أكثر مما يجلبها الانتهاء من رسمها، والجدير بالذكر أن الأنشطة تكون أكثر إقناعاً حينما يتماشى التحدي مع مستوى مهارة الفرد، فإذا كان النشاط سهلاً للغاية سينتج الملل، وإذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق، أما حين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيز شديد وتكون التحديات والمهارات المطلوبة لأداء المهمة متساوية تماماً تنتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة.

4- نظرية من القمة إلى القاع ومن القاع إلى القمة: بالنسبة لنظرية من القمة الى القاع فتمثل السعادة مجموعة سعادات صغيرة سارة ايجابية، فعندما يحكم الفرد على حياته بأنها سعيدة فهو يعبر عن وجهة نظر مشرقة ونظرة متفائلة لتراكم الخبرات الايجابية في حياته، أما بالنسبة لنظرية من القاع إلى القمة فترى أن السعادة سمة من سمات الشخصية أي أن الفرد يستمتع بالأشياء لأنه سعيد وليس العكس، فالسعادة الكلية أكبر من أجزائها ومن هذا المنظور يتم تفسير السعادة من خلال شخصية الفرد واتجاهاته ومعتقداته ومفهومه وتقديره لذاته (مؤمن،2004،428-429)

3-العلاقة بين الفنون والسعادة: تتوقف الصحة النفسية وما نشعر به من راحة وسعادة على مدى ما يتاح لنا من فرص للتعبير عن انفعالاتنا وأفكارنا، فنحن لا نملك سوى أن نتأثر بكافة ما نراه ونلمسه ونسمعه، وإذا لم تهيأ لنا فرص للتعبير عن هذه المؤثرات أو الانفعالات نصاب بالقلق، من هنا جاءت قيمة التعبير عما يشعر به الأطفال من انفعالات أو أفكار سوية أو غير سوية، وعن قيمة الأنشطة الفنية كوسيلة لتحقيق ذلك، إذ أن ممارسة المتعلمين للأعمال الفنية تساعد على التعبير عما تكنه نفوسهم من أحاسيس وأفكار فيشعرون بالراحة والاتزان والاستقرار النفسي والسعادة، من خلال تصحيح الأفكار السلبية بما هو ايجابي كالحفاظ على ممتلكات الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم في أعمالهم واحترام الكبار ومساعدتهم (مزوز وحورية، 2016، 187). وقد أكدت نظرية الصحة النفسية ذلك، حيث صورت العالمة النفسية نومبيرج Noumberg المعاناة التي يلاقيها الطفل أثناء عملية نموه المستمر وتطوره وضغوط القوانين الصارمة بالمنزل والمدرسة، وأكدت إلى أن خلاصه من بعض هذه الضغوط في المدرسة يكون في درس الفن وأوضحت أن دروس الفن عندما تقدم بطريقة ذكية فإنها تسهم في إزاحة الضغوط لأنها تتيح للتلميذ فرصة التعبير عن نفسه والتنفيس عما بداخله من جراء الأوامر والنواهي المتعددة التي يواجهها المتعلم فهي متنفس له، وتساعده في تحقيق الصحة العقلية والنفسية (فضل، 1996، 19-21). وبيّنت العطار أن الفنون بوجه عام مدخل الطفل المحبب لتعليمه كل أنواع المعارف، والتربية الفنية هي الطريقة التي تمنح الطفل الشعور بالسعادة والرضا والإنجاز لما تحققه من مهارات تحقيق الذات التي تنعكس على نجاحه ونمو مفهوم السعادة لديه(العطار، 2011، 231)

الدراسات السابقة:

حظي موضوع التربية الفنية والشعور بالسعادة بالاهتمام من قبل بعض الباحثين المهتمين بهذا المجال، وفيما يلي عرض موجز للدراسات الأقرب إلى البحث الحالي.

- **دراسة كوك وآخرون (2006) Cook et al بعنوان قياس ورصد وإدارة السعادة النفسية لطلبة الجامعة في السنة الأولى في بريطانيا. Measuring, monitoring and managing the psychological well-being of first year university students** هدفت الدراسة لتعرف مستوى السعادة لدى عينة مكونة من (4669) طالب وطالبة من طلاب الجامعة في السنة الأولى، وتم الاعتماد على مقياس السعادة كأداة، واستخدام المنهج الوصفي، أظهرت النتائج انخفاض مستوى السعادة النفسية لدى أفراد العينة وارتفاع القلق والإجهاد والاكتئاب.

- **دراسة دكوورث وكوين (2007) Duckworth & Quinn بعنوان السعادة والانجاز الأكاديمي: دليل على السببية المتبادلة في أمريكا، *Happiness and academic achievement: Evidence for reciprocal causality*.** هدف البحث لتعرف العلاقة بين السعادة والانجاز لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس، بلغ عددها (257) تلميذاً وتلميذة، وتم الاعتماد على مقياس رضا التلميذ عن الحياة والسجلات المدرسية لمعرفة درجات

التلاميذ في المدرسة كأدوات للبحث، واستخدم المنهج الوصفي، بينت النتائج وجود ارتباط موجب بين السعادة والانجاز الأكاديمي لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أفراد العينة في السعادة حسب الجنس ودخل الوالدين.

- **دراسة زقزوق (2007) بعنوان: صعوبات تدريس التربية الفنّية في التعليم العام من وجهة نظر المدرّسين في السعودية.** هدفت الدراسة إلى التعرّف على الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنّية والصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء ممارسته للتربية الفنّية ووضع الحلول، تكونت العيّنة من (67) مدرساً، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة بالاعتماد على المنهج الوصفي، وبيّنت النتائج أن هناك مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تعدّ ذات أثر في تدريس التربية الفنّية، ومنها تدني مستوى معظم التلاميذ في المادة وعدم ممارستهم لها بشكل جيّد، وضعف الكفاءة التدريسية لدى بعض مدرّسي المادة وقلّة إطلاع المدرس على الأفكار الحديثة والمتطورة في مجال التربية الفنّية، والزمن المخصص للتربية الفنّية لا يكفي لتحقيق الهدف، عدم إقامة المعارض وعدم توافر الخامات اللازمة وعدم اهتمام أولياء الأمور بالمادّة، بالإضافة لضعف دوافع التدريس لدى بعض مدرّسي المادّة والنظرة القاصرة من قبل المجتمع للمادة ومدرّسيها.

- **دراسة فاينيارد Vineyard (2009) بعنوان أثر التربية الفنية على التلاميذ الذين يعانون من الصدمات النفسية في واشنطن. The impact art education has on at- risk student's who have experienced Trauma.** هدفت الدراسة لتعرف أثر التربية الفنية على التلاميذ الذين يعانون من الصدمات، وبلغت العينة (5) تلاميذ في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، تم الاعتماد على الملاحظات الصفية ودراسة الحالة كأدوات للدراسة، بينت النتائج وجود علاقة ايجابية بين التربية الفنية وتعلم التلميذ وتأقلمه مع الآخرين واستعداده الدراسي، إضافة إلى زيادة شعوره بالسعادة.

- **دراسة قطيش (2011) بعنوان: مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسيّة للنشاط المدرّسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية في فلسطين.** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسيّة للنشاط المدرّسي في مدارس البادية من وجهة نظرهم، تكونت العيّنة من (153) معلماً ومعلمة، استخدم الباحث أداتين، تكونت الأولى من (34) فقرة والثانية من (11) نشاط، بالاعتماد على المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى أن معلمي المرحلة الأساسيّة يمارسون النشاط المدرّسي بدرجة متوسطة، ولا يوجد فروق بينهم حسب الجنس، وتبيّن أيضاً أن أكثر الأنشطة التي تمارس من قبل التلاميذ بدرجة مرتفعة كانت الأنشطة الثقافية أما أقل الأنشطة فهي الأنشطة الفنّية.

- **دراسة كيندكنس وآخرون(2014) Kindekens et al بعنوان السعادة النفسية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية وفقاً للتنظيم الذاتي وممارسة الفنون. Enhancing student well-being insecondary education by combining self- regulated learning and arts education.** هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لبعض المتغيرات (التنظيم الذاتي، ممارسة الفنون) بالاعتماد على المنهج المسحي والمراجعة النظرية للدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، أكد الباحثون أن مهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية لها علاقة ايجابية بتحسن مستوى السعادة النفسية لدى أفراد العينة، كما أن ممارسة الفنون من قبل التلاميذ يساعد في رفع مستوى الشعور بالسعادة لديهم.

- **دراسة هيلات وآخرون (2015) بعنوان أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدينة اليوبيل في عمان،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين،

تكونت العينة من (136) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، تم استخدام مقياس لأساليب التفكير ومقياس السعادة الذي طورته المنشاوي المبني على قائمة أكسفورد للسعادة، بالاعتماد على المنهج الوصفي، أشارت النتائج إلى أن أسلوب التفكير السائد هو التشريعي وأن مستوى السعادة لدى أفراد العينة جاء متوسطاً، وأن هناك علاقة ايجابية بين السعادة وبعض أساليب التفكير، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق في أساليب التفكير والسعادة تعزى للجنس.

- **دراسة كارباڤيكوت وماكيجوسكيني (2016) Karpaviciute &Macijauskiene بعنوان أثر الأنشطة الفنية على السعادة النفسية للعاملين في التمريض: تدخل في مكان العمل في ليتوانيا. The impact of arts activity on nursing staff well-being: Av in the workplace.** هدفت الدراسة لتعرف تأثير النشاط الفني على السعادة النفسية لدى عينة مكونة من (56) عاملاً، بالاعتماد على الأدوات الآتية، أسئلة اجتماعية، مقياس السعادة النفسية، استبيان مسح الصحة العامة، مقياس الضغط العام لمعرفة التعب لدى أفراد العينة بعد ممارسة الأنشطة الفنية لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، بينت النتائج أن ممارسة النشاط الفني (الرسم على الحرير) له تأثير ايجابي على الصحة العامة والرفاه العقلي، والحد من الإجهاد والإبداع ورفع مستوى السعادة والرفاهية النفسية.

- **دراسة العنزي (2017) بعنوان دور الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عرعر في المملكة العربية السعودية**، هدفت الدراسة لتعرف دور الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (240) طالباً، بالاعتماد على استبانة مؤلفة من (20) بند كأداة للدراسة، واستُخدم المنهج الوصفي، أظهرت النتائج أن درجة تأثير الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية مرتفعة، وليس هناك فروق في دور الأنشطة الترويحية في الرفاهية تعزى لمتغير مستوى الصف.

- **موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة:** من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت مجالات التربية الفنية والسعادة، تبين أن البحث الحالي يتفق مع معظم الدراسات التي ذكرناها في المنهج، حيث استخدمت المنهج الوصفي، باستثناء دراسة دكوورث وكوين (2007) Duckworth & Quinn التي استخدمت المنهج المسحي ودراسة كيندكنس وآخرون (2014) Kindekens et al التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، كما يتفق مع دراسة هيلات (2015) بالاعتماد على قائمة أكسفورد للسعادة كأداة للدراسة ويتفق مع بعض الدراسات في عينة البحث كدراسة دكوورث وكوين (2007) Duckworth & Quine ودراسة فاينيارد (2009) Vineyard، وهي تلاميذ التعليم الأساسي، بينما يختلف مع بقية الدراسات، التي طبقت دراستها على عينة من طلبة الجامعة كدراسة كوك وآخرون (2006)Cook et al، وطلبة المرحلة الثانوية كدراسة كيندكنس (2014) Kindekens et al ودراسة هيلات وآخرون (2015) ودراسة العنزي (2017)، وعينة من العاملين في التمريض كدراسة كارباڤيكوت وماكيجوسكيني (2016)Karpaviciute & Macijauskiene، يتفرد البحث الحالي – في حدود علم الباحثة– بدراسة العلاقة بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي على صعيد الدراسات المحلية والعربية أيضاً.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لدرجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) الدرجة الكُليّة لممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس

الرقم	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الممارسة
.1	الرّسم والتّلوين	3.62	0.36	%72.4	1	متوسطة
.2	الأشغال اليدوية	3.52	1.00	%70.4	2	متوسطة
.3	النّحت والتشكيل	2.74	0.36	%54.8	4	متوسطة
.4	النّقد الفنّي	3.14	0.50	%62.8	3	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبانة		3.18	0.21	%63.6	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (3.18)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة، وأهمية نسبية بلغت (63.6%). كما تقاربت المتوسطات الحسابية لمجالات ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، وجاءت ضمن الدرجة المتوسطة، بأهمية نسبية تراوحت بين (54.8%)، و(72.4%)، وجاء في المرتبة الأولى الرّسم والتّلوين، وفي المرتبة الأخيرة النّحت والتشكيل. كما حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لدرجة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس عند كل عبارة من عبارات كل محور، ورتبت العبارات تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4): إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس

حول درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

المحور	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة
الرسم والتلوين	1. أحضر دفتر الرّسم معي إلى الحصة	4.11	0.58	%82.2	مرتفعة
	2. أكون دقيق في تلوين رسوماتي	4.05	0.54	%81	مرتفعة
	3. أحافظ على نظافة عملي الفنّي	3.95	0.43	%79	مرتفعة
	4. أنوع في استخدام الألوان في رسوماتي	3.94	0.40	%78.8	مرتفعة
	5. أشارك في المعرض المدرّسي للرسم	3.94	0.53	%78.8	مرتفعة
	6. أرسم ما تطلبه مني المدرسة دون تردد وبحماس	3.77	0.43	%75.4	مرتفعة
	7. أملأ أوقات فراغي بالرّسم والتّلوين	3.77	0.42	%75.4	مرتفعة
	8. أنوع في رسوماتي حتى ولو لم تطلب المدرسة ذلك	3.62	0.68	%72.4	متوسطة
	9. أعمل على رفع مستواي في الرّسم	3.41	0.49	%68.2	متوسطة
	10.أبذل ما بوسعي لتكون رسوماتي مميزة	3.34	0.99	%66.8	متوسطة
	11.أقترح على المدرسة مواضيع جديدة في حصة الرّسم	3.15	0.88	%63	متوسطة
	12.أنتظر درس الرّسم بفارغ الصبر	3.02	0.08	%60.4	متوسطة
	13.أهمل أداء الواجب المنزلي في مادة الرّسم	2.97	0.01	%59.4	متوسطة
الأشغال	14.أحضر معي المقص والمواد اللاصقة إلى حصة التربية الفنّية	3.81	0.51	%76.2	مرتفعة

اليدوية	15.أصنع بعض الأشكال المختلفة من الورق المقوى	3.77	0.80	%75.4	مرتفعة
	16.أقص بعض الاقمشة والأوراق وأدخلها على اللوحة التي أرسمها	3.62	0.68	%72.4	متوسطة
	17.أقص صور ورسومات من بعض المجلات والكتب وألصقها على قطع من أثاث الصفّ مثلاً ثم أدهنها بطبقة من الغراء	3.52	0.51	%70.4	متوسطة
	18.أستخدم بعض الأشياء التي لا فائدة منها لصنع بعض الاشغال اليدوية مثل الأزرار وبقايا قلم الرصاص	3.43	0.50	%68.6	متوسطة
	19.أتابع المدرس بخطوات تنفيذ الأشغال اليدوية	3.18	0.88	%63.6	متوسطة
	20.أستخدم الورق الملون (الأشغال) لتنفيذ بعض الأعمال الفنّية	2.86	0.28	%57.2	متوسطة
النحت والتشكيل	21.أحضر معي ما يلزمني إلى حصة النّحت	3.58	0.26	%71.6	متوسطة
	22.أسعى إلى إضافة خامات جديدة إلى كل تصميم أقوم به	3.02	0.29	%60.4	متوسطة
	23.أسعى لإحضار مجسمات جاهزة لأصنع مثلها	3.00	0.07	%60	متوسطة
	24.أستخدم الكرتون لتشكيل بعض الأشكال والمجسمات	2.87	0.46	%57.4	متوسطة
	25.أتحمس لصنع وتصميم بعض الأشياء المفيدة	2.83	0.08	%56.6	متوسطة
	26.أستخدم مادة الصلصال لصنع المجسمات	2.81	0.37	%56.2	متوسطة
	27.أستخدم مادة المعجون لصنع بعض الأشكال والمجسمات	2.80	0.41	%56	متوسطة
	28.أشترك مع زملائي في صنع مجسمات لأشكال مختلفة (حيوانات- أقنعة).	2.35	0.53	%47	متوسطة
	29.أجمع معلومات عن كبار النحاتين	1.39	0.49	%27.8	منخفضة
النقد الفني	30.أحترم الأعمال الفنّية لزملائي	4.10	0.60	%82	مرتفعة
	31.أقارن العمل الفنّي بأعمال أخرى في نفس المجال	2.97	0.72	%59.4	متوسطة
	32.أتعرف على نوع المواد التي تم استخدامها في العمل الفنّي	2.91	0.48	%58.2	متوسطة
	33.أحدد نوع التّلوين المستخدم في العمل الفنّي	2.74	0.88	%54.8	متوسطة
	34.أقيّم العمل الفنّي المعد من قبل زملائي	2.54	0.05	50.8	متوسطة
	35.أزور المعارض الفنّية للتعرف على الأعمال الفنّية الجديدة	2.51	0.86	%50.2	متوسطة
	36.أناقش زملائي في العمل الفنّي الذي قمت بتشكيله وإعداده	2.49	0.02	%49.8	متوسطة
	37.أتحدث عن مشاعري وأحاسيسي تجاه العمل الفنّي	2.46	0.92	%49.2	متوسطة
	38.أحدد أكثر الأجزاء التي تعجبني في العمل الفنّي	2.43	0.53	%48.6	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (4) يتبين الآتي:

- **المحور الأول: الرسم والتلوين:** جاءت درجة ممارسة أنشطة الرسم والتلوين بين المتوسطة والمرتفعة، وحصلت العبارات الآتية (أحضر دفتر الرّسم معي إلى الحصة، أكون دقيق في تلوين رسوماتي، أحافظ على نظافة عملي الفنّي، أنوع في استخدام الألوان في رسوماتي، أشارك في المعرض المدرّسي للرسم، أرسم ما تطلبه مني المدرسة دون تردد وبحماس، أملأ أوقات فراغي بالرّسم والتّلوين) على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد على (3.77) وأهمية نسبية تزيد على (75.4%)، في حين وردت العبارات الباقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.97)، (3.62)، وأهمية نسبية تراوحت بين (59.4%)، و(72.4%).
- **المحور الثاني: الأشغال اليدوية:** جاءت درجة ممارسة أنشطة الأشغال اليدوية بين المتوسطة والمرتفعة وحصلت العبارتين الآتيتين (أحضر معي المقص والمواد اللاصقة إلى حصة التربية الفنّية، أصنع بعض الأشكال المختلفة من الورق المقوى) على درجة مرتفعة، بمتوسطين حسابيين بلغا (3.81)، (3.77) في حين وردت العبارات

الباقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.86)، (3.62)، وأهمية نسبية تراوحت بين (57.2%)، و(72.4%).

- **المحور الثالث: النحت والتشكيل:** جاءت درجة ممارسة أنشطة النحت والتشكيل متوسطة، تراوحت بين (2.35)، (3.58)، وأهمية نسبية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (47%)، و(71.6%)، باستثناء العبارة (أجمع معلومات عن كبار النحاتين) فقد جاءت بدرجة منخفضة بلغت (1.39)، وأهمية نسبية بلغت (27.8).
- **المحور الرابع: النقد الفني:** جاءت درجة ممارسة النقد الفني مرتفعة على عبارة (أحترم الأعمال الفنّية لزملائي) وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.1) وأهمية نسبية بلغت (82%)، في حين وردت العبارات الباقية بدرجة متوسطة، تراوحت بين (2.43)، (2.97)، وأهمية نسبية تراوحت بين (48.6%)، و(59.4%).

ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث يعزو درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية المتوسطة بمحاورها الأربعة بالدرجة الأولى إلى المدرّس وقلة تطبيقه وتنفيذه المنهاج الدراسي بشكل جيد، وعدم تمكنه من تسيير حصته بأسلوب جيد، مما يقلل من اندفاع التلميذ للعمل والمشاركة في الأعمال الفنّية، بالإضافة إلى أن عدم اهتمام المجتمع ككل من أهل ومديرين ومدرّسين بمادة التربية الفنّية وجهلهم بأهميتها وأثرها على النشء، قد ينعكس بالتّالي على التلميذ وعلى أدائه وممارسته للأنشطة الفنّية فعندما لا يجد أيّ تشجيع من أهله ومحيطه للقيام بأيّ نشاط فنّي، ولا يجد أيّ دعم وتوفير للمستلزمات اللازمة لذلك، بالتأكيد ستكون ممارسته متوسّطة أو حتّى ضعيفة. وقد يعود السبب أيضاً إلى تدريس مادّة التربية الفنّية داخل الصفّ الاعتيادي، فذلك يؤثّر على سير الدرس ويحدّ من حرية التلميذ في العمل فضلاً عن حرية المدرّس ويؤدّي بالتالي إلى قلة اندفاعهم للقيام بأيّ عمل أو نشاط لأنّ الظروف المحيطة غير مهيأة لذلك، وربما يعود ذلك لأنّ المادّة لا تندرج ضمن امتحانات الشهادتين (الاعدادية والثانوية) ولا تؤثّر على الرسوب أو النجاح، والعلامات فيها تعطى دون الحاجة لبذل أيّ جهد في بعض الأحيان. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة قطيش (2011) في أن أقل الأنشطة ممارسة من قبل التلامذة هي الأنشطة الفنّية وذلك لعدم اهتمام المجتمع بها، ودراسة زقزوق (2007) التي بيّنت تدني مستوى معظم التلاميذ في المادة وعدم ممارستهم لها بشكل جيد.

السؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس حول مستوى الشعور بالسعادة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
.1	أحب الحياة	4.92	0.30	%98.4	مرتفعة
.2	أنا مستعد للقيام بأي عمل مهما بلغت درجة صعوبته	4.44	0.96	%88.8	مرتفعة
.3	أشعر بنشاط لا حدود له	4.37	0.02	%87.4	مرتفعة
.4	أنظر الى ما يحدث معي نظرة ايجابية	4.34	0.06	%86.8	مرتفعة
.5	أشعر بالراحة والتفاؤل عندما أصحو من نومي	4.27	0.21	%85.4	مرتفعة
.6	أشعر أن المستقبل مليء بالأمل والخير	4.20	0.08	%84	مرتفعة
.7	أنا راض عن حياتي	4.09	0.38	%81.8	مرتفعة
.8	أتخذ قراراتي بنفسي	3.82	0.40	%76.4	مرتفعة

.9	حياتي ذات معنى وهدف واضح أسعى لتحقيقه	3.78	0.39	%75.6	مرتفعة
.10	يبدو لي أن العالم جميل	3.76	0.32	%75.2	مرتفعة
.11	أتسلى وأمزح مع مختلف أصناف الناس	3.66	0.41	%73.2	متوسطة
.12	أنا إنسان ضحوك	3.65	0.34	%73	متوسطة
.13	أنا شخص سعيد	3.64	0.32	%72.8	متوسطة
.14	أعتقد أنني شخص جذاب	3.63	0.30	%72.6	متوسطة
.15	أهتم بالآخرين	3.59	0.40	%71.8	متوسطة
.16	أجد متعة في كل شيء أقوم به	3.59	0.08	%71.8	متوسطة
.17	أبسط الأشياء تشعرني بالفرح	3.55	0.21	%71	متوسطة
.18	يسعدني تعلم شيء جديد	3.48	0.23	%69.6	متوسطة
.19	أشعر بالثقة بالنفس	3.45	0.01	%69	متوسطة
.20	أرغب في التواجد مع أناس سعداء	3.41	0.07	%68.2	متوسطة
.21	أستطيع التأقلم مع كل ما يمر معي من ظروف	3.30	0.48	%66	متوسطة
.22	لدي القدرة على مواجهة مشكلاتي والتغلب عليها	3.21	0.07	%64.2	متوسطة
.23	أنا راض عن صحتي النفسية	3.12	0.29	%62.4	متوسطة
.24	أشعر بالقدرة على الانتباه والتركيز	3.11	0.42	%62.2	متوسطة
.25	أنا راض عن صحتي الجسدية	3.11	0.23	%62.2	متوسطة
.26	الأحداث الماضية كانت سعيدة بالنسبة لي	3.04	0.35	%60.8	متوسطة
.27	أحب الناس	3.00	0.46	%60	متوسطة
.28	يشعر أصدقائي بالفرح عندما أكون معهم	2.98	0.27	%59.6	متوسطة
	الدرجة الكلية للمقياس	3.66	0.61	%73	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (5) يتبين أن مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (6.66) وأهمية نسبية بلغت (73%)، وحصلت العبارات ذات الأرقام الآتية (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.76) وأهمية نسبية تزيد على (75.2%)، في حين وردت العبارات الباقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.98)، (3.66)، وأهمية نسبية تراوحت بين (59.6%)، و(73.2%). يعزو الباحث ذلك إلى الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد نتيجة الأزمة السورية والتي أدت إلى سوء الظروف الاقتصادية والصحية والاجتماعية والنفسية التي يعاني منها أفراد المجتمع ومن ضمنهم التلاميذ، بالإضافة إلى سوء الوضع التعليمي بسبب اكتظاظ الصفّ الواحد بأعداد كبيرة من التلاميذ، مما ينعكس على تعامل المدرّسين معهم وتحسس مشكلاتهم، مما يؤثّر سلباً على الحالة النفسية للتلميذ وعلى شعوره بالسعادة، وقد يكون السبب عائد إلى تمركز العمليّة التعليمية على حفظ التلميذ لدروسه مع إغفال نشاطه وحيويته ومشاركته في الصفّ، وعدم إشباع الحاجات الأساسيّة كالمأكل والملبس في ظل الظروف الراهنة، والتي تعدّ حسب سلم ماسلو من أولى الحاجات التي يجب إشباعها، أو قد يكون السبب قلة الأنشطة التي تساعد التلميذ في التنفيس عما بداخله واستبدالها بحصص المواد الأخرى، ممّا يؤدّي إلى رتابة الجو المدرّسي وإحساس التلميذ بالملل والروتين، مما يشعره بالإحباط وعدم الشعور بالسعادة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة هيلات (2015) التي بيّنت أن مستوى السعادة متوسط لدى أفراد العينة، وكذلك دراسة كوك وآخرون Cook et al (2006).

السؤال الثالث: ما العلاقة بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس؟

لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، استخدم معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): معامل الارتباط بيرسون ودلالته لدى إجابات عينة البحث حول العلاقة بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس

المجال	العينة	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الاحتمال	القرار
درجة أنشطة التربية الفنية	246	0.904	0.000	دال*
مستوى الشعور بالسعادة				

*** عند مستوى دلالة، 0.01.**

من خلال قراءة الجدول (6) يتبيَّن وجود علاقة ارتباط قوية بين درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، وهو ارتباط دال وجوهري وقوي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.904)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05).

يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة مادة التربية الفنية وأهدافها، فهي تهدف إلى مساعدة الفرد في التنفيس عما بداخله من ضغوط ومكبوتات والتعبير عن أفكاره وعواطفه، مما يجعله أكثر راحة وأكثر سعادة وهذا ما أكدته نظرية الصحة العقلية، بأن من يمارس الأنشطة الفنية يشعر بالراحة والسعادة، بالإضافة إلى أن مادة التربية الفنية تساعد في توثيق الروابط الانسانية والاجتماعية، وتعوّد التلاميذ الثقة بالنفس وإنكار الذات والتعاون مع الآخرين كل ذلك يؤثر على نفسيته وشعوره بالراحة والرفاهية والسعادة النفسية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العنزي (2017) ودراسة كيندكنس وآخرون Kindekens et al (2014) ودراسة فاينيارد Vineyard (2009) ودراسة كارابافيكوت وماكيجوسكيني Karpaviciute (2016) &Macijauskiene والتي أكدت جميعها علاقة التربية الفنية وممارسة الفنون بالشعور بالسعادة والراحة.

السؤال الرابع: ما الفرق في درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس؟

لتعرف الفرق في درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس استخدم اختبار (t)، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار (t) للفرق بين إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدرجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس تبعاً لمتغير الجنس

المحور	متغير الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	القرار
الرّسم والتّلوين	ذكور	101	45.83	5.132	−3.394	0.001	دال
	إناث	145	47.86	4.190			
الأشغال اليدوية	ذكور	101	23.50	7.245	−2.171	0.031	دال
	إناث	145	25.45	6.721			
النّحت والتشكيل	ذكور	101	25.40	3.406	2.965	0.003	دال
	إناث	145	24.17	3.053			
النّقد الفنّي	ذكور	101	24.72	4.368	−1.341	0.181	غير

	إناث	145	25.43	3.896			دال
الدرجة الكلية	ذكور	101	119.57	9.13	−2.299	0.027	دال
	إناث	145	122.03	7.6			

من قراءة الجدول (7) يتبين أن الفرق الذي ظهر بين درجات إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدرجة ممارسة أنشطة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس تبعاً لمتغير الجنس هو فرق دال وجوهري، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ جاء أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند محاور البحث (الرّسم والتّلوين، الأشغال اليدوية)، لصالح الإناث وعند محور (النّحت والتشكيل) لصالح الذكور، في حين لم يوجد فرق دال وجوهري عند محور النّقد الفنّي، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ جاء أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05).

يعزو الباحث وجود فروق لصالح الإناث في ممارسة الأنشطة الفنية إلى كون الفتاة بطبيعتها تميل إلى الأعمال الفنّية وتمتلك الصبر للقيام بهذه الاعمال أكثر من الذكر، وبحكم أن الأنثى في المجتمع العربي لا تستطيع الخروج من المنزل في أيّ وقت كان لذلك تميل أكثر من الذكر إلى ممارسة الأعمال الفنّية التي تملأ بها وقتها بالتسلية على عكس الذكر الذي لديه الكثير من الأمور التي يستطيع أن يمارسها خارج المنزل، بالإضافة إلى نمط التربية الأسرية والمجتمعية والتي تشجع الإناث على القيام بالأعمال الفنّية واليدوية، وكذلك فإن الأنثى بطبيعتها ذواقة وتهتم بالفنّ وتحب الترتيب والتزيين أكثر من الذكر، أما وجود فروق في محور النحت والتشكيل لصالح الذكور قد يعود لطبيعة هذا النشاط وحاجته إلى قوة جسدية يتمتع بها الذكر أكثر من الأنثى، وبالنسبة لمحور النقد الفني فلم يوجد هناك فرق بين الجنسين ربما لأن هذا النشاط قلما يمارس في الحصة، حيث مازال المعلم هو الملقن والتلميذ هو المتلقي بغض النظر عن جنسه.

السؤال الخامس: ما الفرق في مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس؟

لتعرف الفرق في مستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس استخدم اختبار (t)، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لمستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس تبعاً لمتغير الجنس

متغير الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	القرار
ذكور	101	98.6	15.82	−3.003	0.002	دال
إناث	145	105.23	17.61			

من قراءة الجدول (8) يتبين أن الفروق التي ظهرت بين درجات إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لمستوى الشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس تبعاً لمتغير الجنس هي فروق دالة وجوهرية لصالح الإناث، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال الذي بلغ (0.000)، وهو أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05).

ويعود ذلك إلى طبيعة الأنثى التي تعبر عن مشاعرها بسهولة أكثر من الذكر وبذلك تشعر بالراحة والسعادة أكثر، بالإضافة إلى أن الذكر والانثى قد يعانيان من نفس الضغوط ومظاهر التعب الا ان الانثى تجد شخص اخر تلقي عليه هذه الهموم فتشعر بالراحة، بينما الذكر يحاول تحمل المسؤولية وحده، وربما يكون السبب اختلاف العوامل الثقافية وطبيعة التنشئة الاجتماعية والأسرية التي ينشأ فيها التلاميذ، بالإضافة إلى ما أكده أرجايل (1993،

207) أن تواتر المشاعر الإيجابية عند الإناث أكثر من الذكور وتميل الإناث لأن يخبرن المشاعر السلبية والايجابية على السواء بصورة أشد وفي كل الأعمار، مما يشير إلى أن الإناث أسعد من الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هيلات (2015) ودراسة دكوورث وكوين (2007) Duckworth &Quinn اللتان أكدتا عدم وجود فرق في مستوى الشعور بالسعادة حسب جنس التلميذ.

الاستنتاجات والتوصيات:

هدف البحث إلى الكشف عن درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس، وكشفت النتائج أن درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية ومستوى الشعور بالسعادة كانا متوسطين، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة أنشطة التربية الفنية والشعور بالسعادة لدى التلاميذ، وكذلك وجود فرق في درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية والشعور بالسعادة بين الجنسين لصالح الإناث.

بناء على هذه النتائج، قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

- عقد ندوات لتوعية المجتمع بأهمية مادة التربية الفنية ودورها الكبير في حياة التلميذ لعلّ ذلك ينعكس إيجابياً على المجتمع ككل.
- القيام ببرامج تعتمد على الأنشطة الفنية لرفع مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ.
- القيام بالكثير من الدراسات التي تتناول مادة التربية الفنية والكشف عن المشكلات التي تعاني منها هذه المادة.
- قيام وزارة التربية بتأمين مستلزمات مادة التربية الفنية من مراسم وأدوات وغيرها.
- زيادة عدد الساعات المخصصة للمادة بسبب الدور الذي تلعبه في تحسين نفسية التلميذ وشعوره بالسعادة.
- زيادة الدعم المعنوي للتلاميذ المتميزين والموهوبين فنياً.

المراجع:

1. أبو حماد، ناصر. *صورة الجسد وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية*. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع(58)، 2017، 73-93.
2. أرجايل، مايكل. *سيكولوجية السعادة*. ترجمة فيصل يونس، المجلس الوطني للثقافة والعلوم، عالم المعرفة، الكويت، 1993، 295.
3. البريك، زيد بن علي. *تخطيط التدريس في التربية الفنّية*. الادارة العامة للتعليم، الرياض، 2001، 49.
4. جودي، محمد حسين. *طرق تدريس الفنّون*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1997، 184.
5. حافظ، نبيل؛ عبد الحليم، أشرف؛ السيد، عفاف. *الخصائص السيكومترية لمقياس مشاعر السعادة للطفل اليتيم*، مجلة الإرشاد النفسي، ع(49)، 2017، 469-491.
6. حباس، محمد؛ كديمي، رجاء. *التربية الفنّية وطرق تعليمها*. منشورات جامعة دمشق، 2013، 232.
7. حسين، عبد المنعم. *القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية*، دار الكتاب الأكاديمي، عمان، 2011، 460.
8. الخوالدة، عبدالله؛ الترتوري، عوض. *التربية الجمالية – علم نفس الجمال*. دار الشروق، الأردن، 2006، 256.

9. الربيعي، عوني. *الكفايات التدريسية اللازمة لمدرّسي التربية الفنّية في المرحلة الثانوية*.دراسات تربوية.ع(23)،2013، 155-194.

10. الرشيد، نورة. *الوسائل التعليمية ودورها في مادة التربية الفنّية*. مجلة آفاق التربوية. ع(2)، 1993، 211-216.

11. الرشيدي، فاطمة. *مركز الضبط والسعادة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب في جامعة القصيم*، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. م(1)، ع (1)، 2017، 35-57.

12. زقزوق، فيصل. *صعوبات تدريس التربية الفنّية في التعليم العام من وجهة نظر المدرّسين*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الفنّية، كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية، 2007، 116.

13. السعود، خالد. *طرائق تدريس التربية الفنّية بين النظريّة والبيداغوجيا*. دار وائل للنشر، الأردن، 2010، 353.

14. سليمان، هلا. *درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز- دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة بانياس*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تشرين، 2017، 152.

15. الصايغ، فالنتينا(2001). *فاعلية الأنشطة الفنّية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة*. رسالة دكتوراه في التربية الفنّية، كلية التربية الفنّية، جامعة حلوان، مصر، 2001، 299.

16. الطوخي، هيثم. *السعادة في التعليم رؤية لإصلاح المدرسة*، مجلة العلوم التربوية، ع(4)، ج(1)، 2015، 1-43.

17. عايش، أحمد. *أساليب تدريس التربية الفنّية والمهنية والرياضية*. دار المسيرة، عمان، 2008، 240.

18. عبد الحميد، آلاء. *الأنشطة المدرسيّة*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، 224.

19. عبد النبي، سامية. *فاعلية استخدام العلاج بالفنّ "الرّسم" في التخفيف من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة*. مجلة كلية التربية. م(2)، ع(39)، 2008، 475-545

20. العطار، نيللي. فعالية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من5-6 سنوات. مجلة الطفولة والتربية، م3، ع6، 217-308.

21. عكاشة، أحمد. *الطريق إلى السعادة*، دار الكرمة، مصر، 2014، 208.

22. العنزي، حمود. *دور الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عرعر في المملكة العربية السعودية*، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، م(10)، ع(1)، 2017، 186- 204.

23. فضل، محمد. *التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها*. جامعة الملك سعود، الرياض، 1996، 206.

24. قانصو، أكرم. *مبادئ التربية الفنّية*. ط2. مكتبة المعارف، لبنان، 1996، 164.

25. القطامي، سحر. *الشعور بالسعادة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعياً*، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، م(45)، ج(1)، 2014، 13- 46.

26. قطيش، حسين- *مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسيّة للنشاط المدرّسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية*. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية). م(15)، ع(1)، 2011، 64-92.

27. المرشود،جوهرة-*السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة*،مجلة العلوم الإنسانية،م(4)،ع(2)،797،2011-878.

28. مزوز، عبد الحليم وحورية، ترزولت. الأنشطة الفنية مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(26)، 183-195.

29. مزوز، عبد الحليم- *اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنّية التشكيلية وعلاقتها بدافعيّة الإنجاز في ولاية ورقلة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2012، 191.

30. منصور، علي والأحمد، أمل والشماس، عيسى. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دمشق:جامعة دمشق، 2011، 400.

31. منير الدين،أميرة. *البنية التحتية للتربية الفنّية والفنّ التشكيلي في السعودية*.مجلة القراءة والمعرفة.ع(58)،2016، 159-184.

32. مؤمن، داليا. *العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة*، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، م(1)، 2004، 427-641.

33. الهلالي، محمد؛ لزق، عزيز. *السعادة*، دار توبقال للنشر، المغرب، 2013، 104.

34. هيلات، مصطفى؛ الفار، ختام؛ القواسمي، سارة. *أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان*، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع(49)، 2015، 199- 218.

35. ARSLAN, A. *A study into the effects of art education on children at the socialization process*. Procardia- Social and behavioral sciences, 116, 2014, 4114-4118.

36. COOKE, R, BEWICK, B, BARKHAM, M, BRADLEY, M & AUDIN, K - *Measuring, monitoring and managing the psychological well-being of first year university students*, British Journal of Guidance & Counseling, 34(4), 2006, 505-517.

37. DUCKWORTH, A &QUINN, B. *Happiness and academic achievement: Evidence for reciprocal causality*, Poster presented at the annual meeting of the American Psychological Society. Washington. D.C. 2007, 1-7.

38. GRAHAM, J; OISHI, S &KESEBIR, S. *Concepts of happiness across time and culture, Personality And Social Psychology Bulletin*, 39(5), 2013,1-61.

39. HSIAO, C-Y. *Current kindergarten parents' attitudes toward beliefs about children's art education in majority cities and counties of Taiwan*. international education studies. 8 (**4**), 2015, 80-94.

40. IWAI,K. *The Contribution of Arts Education to Children`s Lives.* Prospects,32(4), 2002, 1 -15

41. JOSEPH, S; LINLEY, A; HERWOOD, J; LEWIS, A & MCCOLLAM, P. *Rabid assessment of well0 being: The short depression- happiness scale*, psychology &Psychotherapy: Theory, Research &Practice, 77(4), 2004, 463-478.

42. KARPAVICIUTE, S &MACIJAUSKIENE, J. *The impact of arts activity on nursing staff well-being: Av in the workplace*, Journal Of Environmental Research, 13(435), 2017, 1-17.

43. KINDEKENS, A, REINA, V, BACKER,F, PEETERS, J, BUFFEL, T. *Enhancing student well-being in secondary education by combining self- regulated learning and arts education, Procardia*- Social And Behavioral Sciences, 116, 2014, 1982- 1987.

44. KLOPPER, C,& POWER, B. *Illuminating the gap an overview of classroom- based arts education research in Australia*. Journal of education through Art, 6(3), 2010, 293-308.

45. OISHI, S; DIENER, E &LUCAS, R. *The optimum level of well-being: can people be too happy?* Association For Psychological Science, 2(4), 2007, 346-360.

46. RYFF, C &SINGER, B. *Know thyself and become what you are: A Eudemonic approach to psychological well- being*, Journal Of Happiness Studies, 9, 2008, 13-39.

47. SIAHPUSH, M. *Happiness and life satisfaction prospectively predict self-rated health*, physical health, and the presence of limiting, long-term health conditions. American Health Promotion, 23(1), 2008, 18-26.

48. UZUNBOYLU, H& ISLEK, D . *Evaluation of art education in terms of content analysis*. Procardia - Social and behavioral Sciences, 136, 2014, 370-380.

49. VINEYARD, C. *The impact art education has on at- risk students who have experienced Trauma,* Master research, Department of art education, Georgia uni, U.S.A, 2009, 47.